محاضرة رقم: 6	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	علوم القرآن
اسم المادة باللغة العربية	النحو والصرف
اسم المادة باللغة الانكليزية	Grammar and Alasrf
المرحلة	الثانية
السنة الدراسية	2022-2021
الفصل الدراسي	الاول
المحاضر	د.باقر عبد شراد
عنوان المحاضرة باللغة العربية	النواسخ
عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية	Molars
المراجع والمصادر	شرح ابن عقيل على ألفيّة بن مالك: ابن عقيل بهاء الدين عبد الله العقيليّ الهمدانيّ المصريّ (ت769هـ) ، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الثامنة ، 1373هـ . 1954م .
	شرح قطر الندى وبل الصدى : جمال الدين بن يوسف أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط12 ، دار الفكر ، بيروت (د.ت) .

النواسخ

كان وأخواتها

يقول ابن مالك:

ترفـــع كـــان المبتـــدا اســـماً، والخبـــرْ تنصِـــبُهُ، كـــ(كان ســـيداً عمـــر)

ككـــان ظـــلَّ بـــاتَ أضـــحى أصـــبحَا أمســـى وصـــار لـــيس، زال برحـــا

فتـــىء، وانفـــكَّ، وهـــذي الأربعـــهْ لِشِـــبْهِ نفـــيٍ، أو لنفـــيٍ، مُتْبَعَـــهْ

ومثـــلُ كـــانَ دامَ مســـبوقاً بـــ(ما) كـــأعطِ مـــا دمـــتَ مُصـــيباً دِرْهَمَـــا

أولاً: نواسخ الابتداء: وهي قسمان أفعال وحروف :

- **فالأفعال:** كان وأخواتها، وأفعال المقاربة، وظن وأخواتها .
- **والحروف:** ما وأخواتها، ولا التي لنفي الجنس، وإن وأخواتها.

ملاحظة: كان وأخواتها وكلها أفعال اتفاقاً، إلا ليس؛ فذهب الجمهور إلى أنها فعل وذهب ابن السراج وتابعه على ذلك أبو علي الفارسي وأبو بكر بن شقير، وجماعة إلى أنها حرف.

ثانياً: عمل كان وأخواتها:

ترفع المبتدأ وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسماً لها والمنصوب بها خبراً لها.

ثالثاً: شروط عمل كان وأخواتها: وهي قسمان:

1. ما يعمل بلا شرط وهي: كان وظل وبات وأضحى وأصبح وأمسى وصار وليس.
2. ما يعمل بشرط وهو قسمان:

أ) الأول : أن يسبقه نفي (لفظاً، أو تقديراً)، أو شبه نفي، وهو أربعة: زال وبرح وفتىء وانفك.

- نفي لفظاً نحو: (ما زال زيدٌ قائماً)
- أو تقديراً نحو قوله تعالى: (قَالُوا تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ) أي لا تفتأ، ولا يحذف النافي معها إلا بعد القسم وقد شذ الحذف بدون القسم. وحذف النفي

بثلاثـة شـروط : أن يكـون حـرف النفـي (لا) ، أن يكـون الفعـل الناسـخ مضارعاً، وأن يكون الحذف في القسم.

- أو شبه نفي والمراد به النهي كقولك: (لا تزل قائماً). والدعاء كقولك: (لا يزال الله محسناً إليك).

ب) الثاني : ما يشترط في عمله أن يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو (دام) كقولك أعط ما دمت مصيبا درهما أي أعط مدة دوامك مصيبا درهما ومنه قوله تعالى: {وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً } أي مدة دوامي حياً.

رابعاً: كان وأخواتها من حيث التصرف والجمود:

يقول ابن مالك:

وغيـــرُ مـــاضٍ مِثْلَـــهُ قـــد عَمِـــلا إنْ كـــان غيـــرُ المـــاضِ منـــهُ اســـتُعمِلا

هذه الأفعال على قسمين :

أحدهما: ما يتصرف، وهو ما عدا ليس ودام. وهو على قسمين:

1. ما يتصرف تصرفا ناقصا، بأن يكون المستعمل منه الماضي والمضارع واسم الفاعل، وهو أربعة أفعال: زال، وفتئ، وبرح، وانفك . ولا يستعمل منه أمر ولا مصدر.
2. ما يتصرف تصرفاً تاماً، بأن تجئ منه أنواع الفعل الثلاثة: الماضي، والمضارع، والأمر، ويجيئ منه المصدر واسم الفاعل، وهو الباقي (كان–صار–أصبح–أمسى–أضحى–ظل–بات).
   - المضارع نحو: (يكون زيد قائماً) قال الله تعالى: {وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً}
   - والأمر نحو: (كونوا قوامين بالقسط) وقال الله تعالى: {قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً}
   - واسم الفاعل نحو: (زيد كائن أخاك).
   - والمصدر كذلك: واختلف الناس في كان الناقصة هل لها مصدر أم لا؟ والصحيح أن لها مصدرا ومنه قوله:

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونُك إياه عليك يسير

والثاني: ما لا يتصرف، وهو ليس ودام.